

بئس الفوارس

يهجو غسان بن ذهل السليطي :

[من الكامل]

بئسَ الفَوَارِسُ يَوْمَ نَعْفِ قُشَاوَةَ
وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ عَلَى بَسْطَامِ^(١)
الطَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ،
وَالْخَافِضُونَ بِغَيْرِ دَارٍ مُقَامِ
تَرَكَوا الْأَحْيَمَرَ حِينَ خَرَقَهُ الْقَنَا،
إِنَّ الْمُحَامِيَّ يَوْمَ ذَاكَ مُحَامِي^(٢)
أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا وَفَكَ غُنَاتُكُمْ
عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ بَنِي هَمَامِ^(٣)

البناء الخالد

يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة :

[من الكامل]

حَيَّ الدِّيَارَ بِعَاقِلٍ فَالْأَنْعَمِ،
كَالْوَحْيِ فِي رَقِّ الْكِتَابِ الْمُعْجَمِ^(٤)
طَلَلْ تَجَرَّبَهُ الرِّيحُ سَوَارِيًا،
وَالْمُدْجَنَاتِ مِنَ السَّمَاءِ الْمِرْزَمِ^(٥)
عَفَى الْمَنَازِلَ كُلَّ جَوْنٍ مَاطِرٍ،
أَوْ كُلُّ مُعْصِفَةٍ حَصَاها يَرْتَمِي^(٦)

- (١) يوم نعف قشاوة: يوم لبني شيبان على بني يربوع.
(٢) الأحيمر: حريث بن أبي مليل. (٣) خوراً: ضعفاً وفتوراً.
(٤) عاقل: واد لدارم، الأنعم: بالعالية، الوحي: يريد آثار الكتابة، الرق: جلد رقيق يكتب فيه، المعجم: خلاف المعرب، والمعجم هو الكتاب الذي أزيلت عجمته وإلهامه.
(٥) السواري: مفردها سارية: السحابة التي تسري ليلاً، المدجنات: مفردها مدجنة: السحابة كثيرة المطر، السماء: منزلة من منازل القمر نسب إليه المطر، المرزم: الرعاد.
(٦) عفى: محا وأزال، المعصفة: الريح العاصفة.